بالله و اليوم الاخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل مكروه و يرزقه من حيث
لا يحتسب اى لا يخطر بباله واما ضيق رزق اكثر الاتقيا فهو مع صبغته بانهم
كذلك وتقليله لطف بهم لتشغل عما يلهيهم ومن يتوكل على الله اى حق توكله فهو حسبه
اى كافيه واما عدم كفايته لكثير ممن نظنه متوكلا فلقصور توكله بنحو ضجره او
استبطائه ان الله بالغ امره اى مراده فلا يفوته قد جعل الله لكل شى قدرا
اجلا لا يتعداه واللائى يئسن من المحيض اى الحيض لكبر من نسائكم ان ارتبتم
اى جهلتم عدتهن هذا بيان لحال المرتاب فيه لا قيد فعدتهن ثلاثة اشهر واللائى
لم يحضن لصغرهن فكذلك والمتوفى عنها زوجها منهما مضى حكمها واولات الاحمال
من الكل اجلهن اى انقضا عدتهن ان يضعن حملهن انما اخذوا بعمومها وعموم
والذين يتوفون الى الاخر لان عموم جمع مضاف الى جمع محلى باللام بالذات وعموم ازواجا
المستفاد من الذين بالعرض ولنصه صلى الله عليه وسلم ومن يتق الله فى احكامه
يجعل له من امره يسرا اى ييسر امره فى الدارين ذلك المذكور امر الله اى حكمه انزله
اليكم ومن يتق الله فى احكامه يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا بالمضاعفة
اسكنوهن المطلقات من حيث سكنتم اى بعض مساكنكم من وجدكم اى وسعكم
مما تطيقونه ولا تضاروهن فى السكنى لتضيقوا عليهن فتلجئوهن الى الخروج
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن دل على ان النفقة للحامل
المعتدة فان ارضعن لكم اولادكم بعد قطع النكاح فآتوهن اجورهن وائتمروا بينكم
ليأمر بعضكم بعضا بمعروف بجميل فى الارضاع واجرته وان تعاسرتم تضايقتم فى
الارضاع فسترضع له اخرى اى للاب امراة اخرى ولا تكره الام لينفق على المطلقات
المرضعات ذو سعة من سعته اى ما يبلغه وسعه ومن قدر ضيق عليه رزقه
بالاعسار فلينفق مما آتاه الله على قدره لا يكلف الله نفسا فى النفقة الا بقدر
ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا فلا تخافوا خشية الفقر وكاين كثيرا
من قرية اى اهلها عتت اى تمردت عن امر ربها و امر رسله فحاسبناها حسابا
شديدا بالمناقشة فى الاخرة كما مر وعذبناها عذابا نكرا منكرا فظيعا فذاقت
وبال عقوبة امرها من المعاصى وكان عاقبة امرها خسرا بلا ربح اعد الله لهم عذابا
شديدا فاتقوا الله ليلا يصيبكم يا اولى الالباب العقول السليمة الذين امنوا
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا مذكرا اى جبريل او محمدا صلى الله عليه وسلم يتلوا عليكم
به
آيات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات بالجهل
الى النور العلم ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار

خالدين



بعد لمعنى من

خالدين جمع بمعنى من فيها ابدا قد احسن الله له رزقا اى النعمة الدائمة الله
الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن عددا فالمراد سبعة او سبع طبقات
بين كل طبقتين كما بين السما والارض وفى كل ارض سكان وعليه الجمهور وعن الضحاك
لا فتق بينها قال ابن عباس رضى الله عنهما كلها منبسط تفرق بينها البحار ويظل
جميعهم السما وهو يؤيد الوجه الاول يتنزل الامر اى قضاؤه فى كل شى او وحيه
بينهن من السماء السابعة الى الارض السابعة لتعلموا متعلق او يتنزل ان الله على
كل شى قدير وان الله قد احاط بكل شى علما فان كلا منهما يدل على كل منهما ن

## سورة التحريم مدنية

لما بين احكام النسا اتبعه ببعض ما جرى من امهات المؤمنين مع ما يتضمن من
نصحهن فقال بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبى لم تحرم بالحلف ما احل الله لك من مباشرة مارية او العسل تبتغى
مرضاة ازواجك حفصة او عائشة على مباشرة مارية بيومها او يوم عائشة
رضى الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم مارية على حرام لتسلية حفصة او شرب
العسل فقالت سودة وصفية نشم منك رائحة المغافير جمع مغفور صمغ العضاه
كريه الرائحة فحلف لا ياكل العسل كذا فى الصحيحين واكثر السلف على الاول والله
غفور رحيم لا يؤاخذك به قد فرض اى شرع الله لكم تحلة اى تحليل عقود ايمانكم
بالكفارة كما فى المائدة وعلى رواية تحريم مارية ورد انه كفر باعتاق رقبة والله
مولاكم متولى اموركم وهو العليم بكم الحكيم فى احكامه واذكر اذ اسر النبى الى
بعض ازواجه حفصة حديثا اى تحريم مارية مع خلافة ابى بكر وعمر رضى الله عنهما بعده
كما قاله على وابن عباس رضى الله عنهم وقال لا تفشيه كما كذا رواه الطبرانى وغيره
فلما نبأت به عائشة ظانة جوازه واظهره الله اى اطلع نبيه عليه اى على النبأ
به عرف حفصة بعضه واعرض عن بعض تكرما منه هو حديث العسل او
خلافة ولابن كثير فى اسناده نظر فلما نباها به قالت من انباك هذا ظننت ان عائشة
فضحتها قال نبانى العليم الخبير ثم قال تعالى لحفصة وعائشة ان تتوبا الى الله
تنوبا فقد صغت اى مالت قلوبكما الى موجب التوبة وهو المسرة بما كرهه صلى الله
عليه وسلم من تحلة مارية وان تظاهرا تتعاونا عليه فان الله هو مولاه ناصره
وجبريل وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر كما فى مسلم وغيره او كلهم الا على والملائكة
بعد ذلك ظهير متظاهر لنصره عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا

لعله تحريم

Copyright ... University